22/06/2022

# استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده غبطة البطريرك يوحنا



قبل ظهر الثلاثاء 21 حزيران 2022 استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده غبطة البطريرك يوحنا العاشر الذي قال بعد الزيارة:
«نحن اليوم في دارنا الكريمة، في مطرانية بيروت، مع أخينا سيدنا الياس متروبوليت بيروت وتوابعها. واليوم كالعادة نحن موجودون سوية كما من حين إلى آخر نلتقي ونتشاور في أمور كنيستنا وشعبنا وأوضاعنا وظروفنا وبلادنا خاصة في هذا الظرف الصعب إن على الصعيد المحلي، أو الإقليمي، أو الدولي. العالم كله اضطرابات وحروب ومشاكل وقد أصبحت الأوضاع خانقة وصعبة على الجميع. لذلك نحن ككنيسة كما كل الإخوة والأحبة نحمل همّ كنيستنا، همّ شعبنا وبلدنا خاصةً في هذه الظروف الصعبة، المعيشية بشكل خاص والعامة والسياسية. لا شك أن كنيستنا، ونشكر الله على هذا، بتوجيه رعاتها وقيادة كل رعاتها في كل الأبرشيات وفي كل المناطق، كلنا نتحسّس هذه الظروف والمعاناة التي يعانيها شعبنا نتيجة الظروف التي نمرّ بها، وهمّنا الأول أن نكون إلى جانب شعبنا، أن

نحث ّشعبنا على البقاء، وأن ال يترك هذه الديار وهذه البلاد.
في الشهر الماضي قمت بجولة رعائية كنسية على عدة أماكن ، وأو ًلقمت بجولة
على أبرشيتنا في حماه والحدث الأساس كان تدشيني وتكريس واف تتاح كنيسة
باسم القديسين بطرس وبولس في مدينة سقيلبية وكانت مناسبة لزيارة
كل الرعايا وكل المنطقة. كانت زيارة مؤثرة جد ًلأنني رأيت مم ّسكًا الشعب بأرضه،
بكنيسته، بإيمانه، الكبار والصغار والأولاد. يمكنني القول أن التحدّي الأكبر
الذي واجهه في هذه الأيام في لبنان، في سوريا وفي كل المنطقة بشكل عام وه
الهجرة، هجرة أبنائنا مسلمين ومسيحيين. إنما في هذه الجولة التي قمت بها
لمست أنه ما زال هناك أناس موجودون، هناك من يترك وهذه حقيقة إنما هناك أناس
موجودون بكثافة، شباب وصبايا وأولاد وأعين ليس فقط الكبار. كان شيئا ًمعزيا ً
جدا ًخاصة عندما نرى الإيمان الكبير والثقة الكبيرة الموجودة في قلوب الناس
وتمسّكهم بالكرامة، تمسّكهم بعائلاتهم وأرضهم وكنيستهم في هذه الظروف
الصعبة معيشيا ًوماليا ًوحتى من حيث الاستقرار. مثلا ًأبناء مدينة سقيلبية،
بنوا كنيسة كبيرة، كاتدرائية، هذا دليل على أن الشعب يقول نحن هنا وباقون
ولهذا نبني الكنائس الكبيرة. لم ييأس.
أيضا ًقمت بجولة إلى رعيتنا في عمان، في مسقط، حيث أُعطيت لنا أرض لتُبنى
عليها كنيسة أرثوذكسية أنطاكية، وهنا نحيّي سيدنا غطاس راعي تلك المنطقة
حيث تم ّأيضا ًبناء كنيسة وتم ّتكريسها على اسم القديس الحارث وهو من
المنطقة، من نجران شمال اليمن وجنوب السعودية، وقد سُمّيت الكنيسة على اسم
هذا الشهيد القديس المحلّي منذ القرون الأولى، الحارث النجراني. أيضا ًلمست عند
أبنائنا هذه الروح والعزيمة والقوة أنهم موجودون في تلك الديار ويريدون أن يكونوا
فاعلين ولهم دورهم وهذا ما نشكر الله عليه. بالطبع الكنيسة هناك هي
الكنيسة الأرثوذكسية الوحيدة، وهي جامعة لكل الأرثوذكس وغير الأرثوذكس وقد
ساهم في بناء الكنيسة كل أبناء الرعية حتى من غير الأرثوذكس، الكل ساهم
لأنهم شعروا أنها كنيستهم وهذا شيء يعزّي ويقوّي إذ نرى اللحمة والوحدة بين
جميع أبنائنا أينما كانوا.
كان هناك أيضا ًزيارة إلى مصر في أواسط الشهر الماضي، حيث كان هناك اجتماع
للجمعية العمومية لمجلس كنائس الشرق الأوسط التي تحصل كل أربع سنوات،
حصلت تعيينات وانتخابات للجنة التنفيذية، والأمانة العامة وكانت كل
الكنائس الموجودة في الشرق الأوسط، الأرثوذكسية، الكاثوليكية،
البروتستانتية بحضور الرؤساء بضيافة إخوتنا الأقباط قداسة البابا
تواضروس، بضيافة البابا يوشي وكان لقاء ًمع الأنبا بيشوي مطران دير الأنبا
الشرق الأوسط في مصر الذي كان هناك أيضا ًلأنه كان من المجلس الذي تم ّ
تعيينه رئيسا ًلهذه اللجنة التنفيذية، والأمانة العامة وهو مشكور على
التواصل مع الجميع في مشاكل كثيرة، وكيف يمكن أن نتعاون.
في الاجتماعات الروحية الكنسية وأحيانا في القداسات الرسمية، في
مصر التقينا مع الأخ الرئيس السيسي، في عمان مع رئيس الحكومة، ووزير
الخارجية، ووزير الأوقاف، في أحاديثنا مع الرسميين السياسيين أو مع المدنيين
أو مع الكنسيين والروحيين، دائما ًنحمل همّ شعبنا وبلدنا وقضاياه وبالتالي
نحمل أسماء حقيقيين أنا في كنيستنا أنطاكية وسائر بلاد المشرق

لبلدان ولقضايانا، ما يحدث في لبنان بشكل خاص وما نطلبه وما ننشده وما نرفع الصوت من أجله، من أجل الاستقرار والأمان، والآن نحن مقبلون على الاستحقاق الدستوري الأكبر وهو انتخاب رئيس لجمهورية لبنان. كل هذه القضايا كما المعاناة التي نعانيها في سوريا كما في العراق وكما في كل المنطقة، نحملها في قلوبنا وندفع الجميع كنسيين ومدنيين وسياسيين كي يتحسسوا ويعرفوا الواقع الحقيقي وبأن هذا الشعب وهو شعب مسالم وطيب، ينشد السلام والأمان والاستقرار وأبسط مقوّمات الحياة وأن يعيش بكرامة كسائر الشعوب. نرجو أن يلقى هذا الكلام آذاناً صاغية عند أصحاب القرار والمسؤولين في كل المنطقة وإنها منا سبة من هذه الدار الكريمة، من مطرانية بيروت، أن نؤكد على كل هذه المواضيع ونؤكد مع سيدنا الياس سويةً على ضرورة احترام كرامة الإنسان وكرامة اللبنانيين والعيش الكريم ومعالجة الأوضاع التي أدت إليها والأوضاع المعيشية والوضع المالي وحقوق الناس، وقضية مرفأ بيروت وكل القضايا العالقة، هذه قضايا يجب أن تتم الاستمرار في معالجتها لأن لبنان لا يستأهل إلا كل خير والشعب اللبناني لا يستحق إلا كل خير. حيثما نذهب، مصر، عمان، سوريا، فرنسا نرى أو الدانا هناك والمسؤولون في تلك الدول يشكروننا ويذكرون الدور الكبير والعظيم الذي قام به أو الدانا في تلك الديار فنحزن أن إنساننا في الخارج يمكن أن يكون العبقري والمنتج والمخترع والعظيم والمعروف وفي بلده كأنه يُطعم أو ال مجال أن يتحرك ويعمل. نحن نطلب ونبتغي، في لبنان وسوريا والعراق وكل المنطقة، الثقافة والعلم والحضارة والعطاء. هذا ما يطلبه شعبنا ويبتغيه ويرجوه. كذلك نصلّي ونرفع الصوت إلى كل المسؤولين خاصة في بلدنا لبنان أن نضع أيدينا في أيادي بعض ونترفّع عن الأمور الشخصية والتحزّبات وغيرها ونعمل لمصلحة لبنان، مصلحة الشعب اللبناني. أن نأمل هذا بدعاء سيدنا وبجهد كل الطيبين في هذا البلد وهناك الكثير».















[Antioch Patriarchate بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس](#)